[209] من زبرج الدنيا إلا بزخرف القول وكذب الحديث، وتعمية الأميين من الناس، و سوقهم إلى معاسيف السبل ومعاميها، ولولا تهديد المولى سبحانه عباده بقوله: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " ق 50 ". ولولا الانذار النازل في كتاب ا على كل كذاب أفاك أثيم لما كان يسع لأحد من هؤلاء الكذابين الدجالين أن يكذب أكثر مما كذب، أو يأتي بأمر لم يأت به، فكل منهم أكذب من خرافة وحجينة، فيهمنا عندئذ إيقاف القارئ على حقيقة الأمر، وإماطة الستر عن سر ما ادعاه الرجل في رجال الحديث من قومه من أنهم لا يوجد فيهم متهم بالوضع والكذابة. إلخ. فنذكر أمة ممن عرفوا بالوضع والكذب فضلا عمن اتهم بهما منهم، ونقدم بين يدي الباحث نبذة من الموضوعات التي لم توضع إلا طمعا في الدنيا، وازدلافا إلى أهلها، أو انتصارا للأهواء والعقائد المدخولة الباطلة، ونلمسه باليد حساب ما وضعته تلكم الأيدي الأثيمة الخائنة على قدس صاحب الرسالة وسنته، فتتضح عنده جلية الحال وله فصل الخطاب إن لم يتبع الهوى فيضل عن سبيل ا. سلسلة الكذابين والوضاعين (حرف الألف) أبان [اباء] بن جعفر أبو سعيد البصري، كذاب كان يضع الحديث على رسول ا صلى ا عليه وسلم. وقد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلثمائة حديث ما حدث بها أبو حنيفة قط " م 1 ص 10، ت 120، لي 2 ص 13 ". م - أبان بن فيروز أبي عياش مولى عبد القيس أبو إسماعيل البصري المتوفى 138، قال شعبة ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث. وقال: لا يحل الكف عنه أنه يكذب على رسول ا صلى ا عليه وسلم. وقال أحمد إمام الحنابلة ليحيى بن معين وهو يكتب عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب ؟ وقال شعبة: لإن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان. وقال: لإن أشرب من بول حماري أحب إلي من أن أقول حدثني أبان. لعله حدث عن أنس بأكثر من ألف و _____